

وفى عام ١٩٣٨، نشر أول مجموعة له من القصص القصيرة بعنوان «همس الجنون»، ثم تلاها بمجموعة أخرى بعنوان «دنيا الله».

أعماله التاريخية

كانت أول أعمال نجيب محفوظ التاريخية ثلاث روايات بعنوان «عبث الأقدار»، و«رادوبيس»، و«كفاح طيبة»، وهى تسرد بعض وقائع من تاريخ مصر الفرعونية. وتمتاز «كفاح طيبة» التى نشرت فى عام ١٩٤٤، بأنها تصور كفاح الشعب المصرى ضد الهكسوس، مع إشارة بطريقة رمزية إلى مقاومة المصريين للاحتلال البريطانى فى العصر الحديث.

أعماله الطبيعية والواقعية

خلال السنوات العشر التالية، استكشف نجيب محفوظ مجتمعه المعاصر فى سلسلة من الروايات التى تنتمى إلى المذهب الطبيعى والمذهب الواقعى فى الأدب، والتى تُعرِّى سلبيات وردائل الطبقة الدنيا والطبقة البورجوازية الصغيرة ذات التطلعات المادية، والتى تأثرت بدرجة خطيرة بالحرب العالمية الثانية ووجود جنود الاحتلال البريطانى فى مدينة القاهرة أثناء النصف الأول من عقد الأربعينيات .

ومن الروايات التى صدرت فى تلك الفترة: «القاهرة الجديدة» فى عام ١٩٤٥، و«خان الخليلى» فى ١٩٤٦، و«زقاق المدق» فى ١٩٤٧، و«بداية ونهاية» فى ١٩٤٩.

وقد حاول نجيب محفوظ تناول الموضوعات السيكولوجية التى تستند إلى نظريات سيجموند فرويد فى التحليل النفسى، فأصدر رواية «السراب» فى عام ١٩٤٨، والتى عالجت موضوع «عقدة أوديب»، ولكنها كانت المحاولة الأولى والأخيرة فى هذا المجال.

ثلاثية نجيب محفوظ

تعتبر ثلاثية نجيب محفوظ المكونة من ثلاث روايات هى على التوالى : «بين القصرين» فى عام ١٩٥٦، و«قصر الشوق» فى عام ١٩٥٧، و«السكرية» فى عام ١٩٥٧ أيضاً، تعتبر هذه الثلاثية درة الأعمال الروائية التى صدرت باللغة العربية حتى الآن. ففى هذه الثلاثية، يصنع المؤلف سبيكة ملونة جامعة من استرجاعات